واحد المكسر حقيقي او التأنيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام ودور
وكذا واحد الجموع بالالف والتاء ينقسم الى هذه الاقسام نحو الطلحات
والغرفات وحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم المسند الى ظاهر
المؤنث غير الحقيقي في جواز الحاق علامة التأنيث وتركه واما الحاق
ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير صحيح الا على لغة طي نحو
اكلوني البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز
فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد
مع التأنيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو
خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى ظاهر جمع الذكور العاقلين
يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده
الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء او الواو لا غير مثل الرجال فعلت
او فعلوا وكذا حكم ما هو في معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى اتصل
بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا يبالي اكان التأنيث
حقيقيا او مجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون
الاسم المؤنث في معنى اسم اخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل
عن فاعله فكلما بعد عنه قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها
وان توسط توسيط ومن هنا اذا تاخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت
التاء طال الكلام ام قصر واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر
كان حذف التاء اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز
كان حذف التاء حسنا واحسن اذا كثرت الحواجز قال بعضهم
ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتأنيث الجماعة وحذفتها
لتذكير اللفظ وان كان جمعا مسلما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ
الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما قالت الكافر ولا يحذف
الفعل لا بعد ان خاصيته في موضعين احدهما ان يكون في
باب الاستفعال نحو وان احد من المشركين استجارك
والثاني ان يكون ان متلوة بلاء النافية ويدل على الشرط ما تقدمه
من الكلام وانا اشكل عليك امر الفعل فصله بناء المتكلم او المخاطب
فما ظهر فهو اصله كرمى رميت وهدى هديت وعفا عفوت ودعا
دعوت كما ان امر الاسم اذا اشكل فانه ينظر الى التثنية فما ظهر فهو
اصله كفتى فتيان وهذى هذيان والفعل قد يكون لازما ينفعل
بدون التأثير على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى

الله

الله لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل والفعل التأثير وايجاد
الاثر والانفعال التأثر وقبول الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع من الله
فانه ايجاد عن عدم لا في مادة ولا في جوهر وفلان حسن الفعال بالفتح
وسيئ الفعال بالكسر وعليه اكثر اهل الادب وفعلة كغلبة صفة غالبة
على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكفرحة العادة

الفضل

الفضل ضد النقص كنصر
بمعنى الفضيلة والغلبة وكحسن بمعنى الفضل والزيادة والفضل في الخير
ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على ما لا خير
فيه حتى قيل فضول بلا فضل وسن بلا سن وطول بلا طول وعرض
بلا عرض ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد
عند النسبة ولا يبعد ان يفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل
والعرب تؤتى للمصدر بالفعيلة عما دل على الطبيعة غالبا فتؤتى بالفضيلة
اذا قصد به النوافل باعتبار تجدد الانار لان السائل يتعدد وان كان
المسؤول واحدا والفضل والفاضلة الافضال وجمعها فضول وفواضل
والفضائل هي المزايا الغير المتعدية والفواضل هي المزايا المتعدية
والايادي الجسيمة او الجميلة والمراد بالتعدي التعلق كالانعام اي
اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانتقال والفضل بمعنى كثرة
الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول
من الكيفية والثاني من الكمية والفضل بالصفة القائمة كالعلوم
وبالصفة المقومية كتقدم آدم النبي على الجميع لانه اساس الانبياء
وبالصفة الاضافية لخاتمية سيدنا محمد عليه السلام لان الحكم
يضاف الى اخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بامور
خلقية طبعية ذاتية مثل العقل والنطق وغيرها هو التكريم
واكتساب العقايد الحقة والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل
هو التفضيل والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس
النبات ومن حيث النفع كفضل الانسان على غيره من الحيوان ومن
حيث الذات كفضل رجل على اخر والاولان جوهران لا سبيل للناقص
فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل والثالث عرض فيوجد
السبيل الى اكتسابه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول
الانواع الثلثة من الفضل ولفضله تعالى تعلقات لما تعدل فمن تعلقات
فضله ما يعامل به من عصاه من ستر وبر وعطف ولطف وحنان
واحسان وجود وبسط يد الرحمة له ومن تعلقات عدله ما يعامل به

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)